لحظة وضعت قدمى فى السجن ، كان قد مضى عليه تسعة عشر شهرا . وكان قد مضى عليه منذ ولادته تسعة عشر عاما لاتزيد !

وعندما رأيته فى فناء السجن اول مرة ، كان يبدو كتلميذ فى المدرسة الثانوية ، وكان يرتدى بدلة حسنة الصنع ، جيدة القماش ، ويرسل شعر رأسه على موضة هذه الايام . ولعنت الحظ الذى قذف بمثل هذا الصبى الوسيم الى حيث القيود والقضبان ! وتصورت انه ربما اخطأ فى المدرسة ، فضرب زميلا له او اعتدى على مدرس من المدرسين ، ربما تورط فى سرقة صغيرة ، ربما كان يلهو فتجاوز بشقاوته الحدود المرسومة !

ولكنى كدت اجن عندما علمت ان الولد الصغير قاتل ، وانه قتل شقيا شهيرا فى منطقة تمتد من ابو صير الى سقارة الى الحوامدية ، وهى المنطقة التى اطلق عليها بعض رجال الامن اسم مثلث الرعب . .

وأصل الحكاية ان الولد الوسيم الصغير ، كان فى الرابعة عشرة من عمره ، عندما خرج أبوه ذات مساء من قريته سقارة قاصدا الى قرية ابو صير ، فقد كانت